التفسير الميسر

* ضَرَبَ اللَّهُ مَثْلا عَبْدًا مَّ مُلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّ زَقْنَاهُ مِنَّ ا رِزْقًا حَسَنَا فَهُو يُنفِقُ مِنْهُ سِرَّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتُوونَ الْحَمْدُ لِللَّهِ بَلْ أَكْثُرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

ضرب االله مثلا بيَّن فيه فساد عقيدة أهل الشرك: رجلا مملوكًا عاجزًا عن التصرف لا يملك شيئًا، ورجلا آخر حرًا، له مال حلال رزَقه االله به، يملك التصرف فيه، ويعطي منه في الخفاء والعلن، فهل يقول عاقل بالتساوي بين الرجلين؟ فكذلك االله الخالق المالك المتصرف لا يستوي مع خلقه وعبيده، فكيف تُسَو ون بينهما؟ الحمد الله وحده، فهو المستحق للحمد والثناء، بل أكثر المشركين لا يعلمون أن الحمد والنعمة الله، وأنه وحده المستحق للعبادة.